

اللقاء السادس: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذى رحمه الله» - الأستاذ الدكتور عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. نعتذر اليكم يبدو ان التقنية لابد ان تأخذ منا وتعذبكم فاحتسب الاجر نعتذر اليكم مرة بعد مرة الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:12

وعلى الله واصحابه اجمعين هذه الليلة ليلة الجمعة الثاني من محرم في عام اثنين واربعين واربعمائة والف نسأله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من الموفقين وان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:00:32

والعمل الصالح بارك الله فيكم وصلنا الى الباب التاسع عشر في للنبي صلى الله عليه واله وسلم للإمام الترمذى عليه رحمة الله قال قال رحمة الله تعالى باب ما جاء - 00:00:53

في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم المشية حينما يقول انسان جلست جلسة او يقول جلست جلسة قعدت قعدة وقعدت قعدة - 00:01:13

جلسة الهيئة الطريقة فيقول جلست جلسة المتعلم ومشيت مشية المسرع وقعدت قعدة المرتاح لكن المرة الواحدة يقول جلست جلسة وقعدت قعدة ونحو ذلك. فقوله رحمة الله تعالى الامام الترمذى باب ما جاء - 00:01:41

في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في هيئة مشيته صلى الله عليه واله وسلم النبي عليه الصلاة والسلام كان اكمل الناس هديا في كل شيء حتى في مشيه - 00:02:08

صلى الله عليه واله وسلم وقد قال الله تعالى واقتصر في مشيك في وصايا لقمان ابنه روى الامام الترمذى رحمة الله تعالى بسنته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:02:26

ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقديركم البيان ما رأيت شيئا اعم من قوله ما رأيت انسانا ما رأى شيئا يقول ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

كان الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانها الارض انا لنجد انفسنا وانه لغير مكثث هذا الحديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:04

الشاهد منه قوله كانها الارض تطوى له صلى الله عليه واله وسلم ثم روى الامام الترمذى ايضا بسند حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حديث ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال - 00:03:25

كان علي رضي الله عنه اذا وصف مشية اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اذا مشى كان اذا مشى تقلع كانما ينحط من صلب السبب اي المكان العالى - 00:03:49

الانسان اللي ينزل من مكان عالي يمشي مشيا جادا مشيا سريعا نوعا ما وهذا كل اشاره الى ان مشية النبي عليه الصلاة والسلام كانت مشية الجاد الحازم الجازم وليس مشية - 00:04:10

كاسل او المتردد او نحو ذلك ثم روى حديث علي ايضا حديث علي رضي الله عنه من وجه اخر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفاً كأنما ينحط - 00:04:29

من سبب يعني من مكان عال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة والسلام عليه وخصوصا في مثل هذه الليلة ليلة الجمعة بوب

الامام البخاري رحمة الله الامام البخاري عليه رحمة الله - 00:04:46

وضع ترجمة لباب في صحيحه فقال من اسرع في مشيه لحاجة او قصد باب من اسرع في مشيه في حاجة او قصد ثم روى الامام البخاري رحمة الله بسنده ان عقبة ابن الحارث قال - 00:05:05

صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر اسرع ثم دخل البيت. اذا الامام البخاري رحمة الله يشير الى ان هذا الاسراع عند الحاجة او القصد او لغرض من الاغراض يكون عنده مرض للاسراع - 00:05:30

صلى الله عليه وسلم خلاصة هذا الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في مشيته مشية الجاد المسرع الاسراع المعقول الاسراع الذي تجمل به المشية وتحسن به المشية عليه الصلاة والسلام - 00:05:50

ثم قال الامام الترمذى في الباب العشرين باب ما جاء في تقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس القناع او وضع القناع ترجم الامام البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه فقال - 00:06:12

باب التقنع باب التقنع اي لبس القناع قال شارحه الحافظ ابن حجر هذا هو المراد هو تغطية الرأس واكثر الوجه هو التقنع تغطية الرأس واكثر واكثر تغطية الرأس واكثر الوجه - 00:06:33

يعنى يضع القناعا على رأسه ويغطي كثيرا من وجهه وهذا قد يفعل احيانا لغرض عدم لغرض ان لا يعرفه احد مثلا. ومن ذلك مثلا ما جاء في صحيح البخاري في حدبه في حديث الهجرة - 00:06:58

قبل ان يهاجر النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه في نحر الظهيرة في وقت لا يخرج فيه الناس عادة اراد ان يرتب معه الهجرة - 00:07:18

قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا هاي مغطيا رأسه كما تقدم وبعض الوجه او كثير من الوجه قال ابن القيم هذا هذا التقنع هل هو عادة - 00:07:31

هل هو عاد للنبي عليه الصلاة والسلام؟ الجواب؟ لا انما عند الحاجة لذلك قال ابن القيم رحمة الله تعالى اي مغطى انما فعله النبي عليه الصلاة والسلام تلك الساعة يختفي بذلك - 00:07:48

ففعله للحاجة ولم تكن عادته التقنع صلى الله عليه وسلم هذا كلام الحائط الامام البيهقي الامام ابن القيم عليه رحمة الله تعالى. اذا في حالة او في حالات او احيانا قد يلبس القناع - 00:08:05

صلى الله عليه وسلم يغطي رأسه وبعض وجهه روى الامام الترمذى في هذا الباب حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع - 00:08:23

كان ثوبه ثوب زيارات الحديث فيه سلام من حيث ثبوته ثم قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى باب ما جاء في جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم انفا بارك الله فيكم البيان - 00:08:39

جلسة وجلسة. جلسة يعني في هيئة الجلسة في طريقتها في نعم اسم للهيئة هيئه جلوسه عليه الصلاة والسلام وقد ضبط الصحابة الكرام مشيته وجلساته ونظر عينه وحركة اصبعه كل شيء - 00:08:58

عليه الصلاة والسلام ثم روى الامام الترمذى رحمة الله تعالى حديث قيلة بنت مخرمة انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

المتensus في الجلسة من الفرق. الفرق يعني الخوف لما رأته هابته كان جالسا وظهرت عليه الهيبة صلى الله عليه واله وسلم نعم القرفصاء تقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:42

وهو قاعد القرفصاء القرفصاء يعني هي التقرفص يعني ضم الجسد بعضه الى بعض هذا هو ضم بعض الجسد الى بعض. كيف يجلس الرجل على مقعدته ويضم فخذيه الى بطنه وهو جالس - 00:10:07

يضم فخذيه الى بطنه وكذلك ويشهدهما بيديه جلسة جلس على الارض على مقعدته وهو جالس ثم يرفع رجليه ويجعل الفخذين الى جهة بطنه وقد يجعل يديه من وراء ركبتيه وساقيه ويمسك بيديه - 00:10:29

واحيانا قد يربط ذلك بحبل بقطعة من قماش. كما يفعل اخواننا بعض اهل اليمن يجعلون شيئاً ما يربطون به ويجلسون جلسة معينة فيجلس القرصاء يعني يضم جسده بعضه الى بعض وهو جالس - [00:10:57](#)

ثم يمسك رجليه وهو وهو جالس او يجعل شيئاً من قماش نسيت اللان ماذا يسمونها في بعض بلاد اليمن ويجلس وظهره مشدود ظهره مشدود بهذا القماش واحيانا يجعلون شيئاً خاصاً به مثل السير او شيء معين - [00:11:19](#)

يجعلونه يلف من من وسط الظهر ويتجاوز الى ساقين ويضم الجسم فيجلس وكأنه متكم على جدار. ولهذا يقولون وهذا يسمى الاحتباء ايضا قالوا الاحتباء حيطان العرب. يعني لما يحتبى واجلس هذه الجلسة كأنه متكم على - [00:11:42](#)

حائط ثم روى الامام الترمذى رحمه الله تعالى حديث عبدالله بن زيد حديث عبدالله بن زيد بن عاصم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعاً احدى رجليه على الآخرى - [00:12:05](#)

سيأتي انه صلى الله عليه وسلم نهى احيانا عن مثل هذا فاذا نهى عن مثل هذا فكيف يفعله؟ قال بعض العلماء لماذا؟ لأن الانسان اذا استلقى - [00:12:32](#)

يستلقى الانسان ثم رفع رجله ووضع عليها الاخرى فقد تظهر عورته والاسلام حريص الستر فقالوا ان الانسان يختلف حاله

فقد يكون الانسان يلبس اشياء تستره ولا تكشف عورته - [00:12:47](#)

يلبسوا اشياء ولا تكشف عورته واحيانا قد يغفل الانسان وكل لا يلبس شيئاً يستر عورته فهذا محل النهي فهذا الحديث في حال ثبوته ان صح هو محمول على هذا واضعاً احدى رجليه على الآخرى - [00:13:09](#)

مستلقيا يعني مضطجع على قفا على ظهره نعم في احتمال ايضاً واضعاً احدى رجليه على الاخرى احتمال ان يكون مستلقى على ظهره والقدمان ممدودتان يعني ما في ما هو لازم يرفع وحدة - [00:13:32](#)

ممددتان وهو وهو يضع احدى رجليه على الاخرى حتى وهي ممدودة لازم يكون مرتفعة ممدودة القدمان تكون القدمان ممدودتين. ويضع واحدة منها على الاخرى روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه - [00:13:51](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء بثوب واحد. وان يرفع هنا النهي عن الرفع وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره - [00:14:13](#)

لانه في تلك الحال يكون عرضة لانكشاف عورته وورد النهي عن هذا والاسلام كان يهذب الناس للستر ولمكارم الاخلاق ومحاسنها ثم روى بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه.

الاحتباء مر - [00:14:32](#)

في القرصاء قبل قليل من يجلس على مقعدته ثم يرفع ساقيه ويجعل الفخذين الى جهة بطنه وربما امسك ساقيه بيديه هذا هو الاحتباء روى الامام ابو داود رحمه الله تعالى في سننه - [00:14:58](#)

حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر اربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناً يعني حتى ترتفع ارتفاعاً قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:15:27](#)

باب الاحتباء باليد وهو القرصاء هذى فائدة مهمة جداً باب الاحتباء باليد وهو القرصاء اعيد الاحتباء والقرصاء ان يجلس الانسان على مقعدته ثم يرفع ساقيه ويضم فخذيه الى جهة بطنه - [00:15:52](#)

وقد يجعل بيديه من وراء الساقين ويمسك بهما هذه هي القرصاء وهو الاحتباء ثم روى الامام البخاري بسنده من حديث عبدالله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:12](#)

في فناء الكعبة محتبباً بيده وفي جامع في المعجم الكبير للطبراني ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس القرصاء وهي الاحتباء كما مر بكم انفاً ثم روى الامام ثم قال الامام الترمذى رحمه الله تعالى - [00:16:29](#)

باب ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتكاء يطلق ويراد به اتكاء الانسان على جنبه على وسادة او نحو ذلك الانسان على جنب على وسادة او نحو ذلك - [00:17:05](#)

وقد يطلق على حال اخرى اذا كان الرجل مريضا مثلا واقفا مستندا على رجل او رجلين يقال اتكاً عليه او عليهما كل ذلك سيكون الاتكاء احيانا عن قعود ويكون الاتكاء احيانا - [00:17:27](#)

عن قيام ايضا مع الامام البخاري رحمة الله تعالى ترجم في صحيحه فقال عليه رحمة الله باب من اتكاً بين يدي اصحابه يعني من رفع الكلفة ومن المؤانسة يعني ليس هذا - [00:17:48](#)

هذا غير رافع لمكانة الانسان ولا يضر اذا كان بين صحبه او لا مانع منه اذا كان بين اناس من اصحابه باب من اتكاً بين يدي اصحابه ثم علق حديث خباب قال خباب - [00:18:10](#)

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوضد قلت الا تدعوا الله لنا فلما فقعد اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوضد بردة يعني انه - [00:18:28](#)

صلى الله عليه وسلم كان قد جعل بردته اشبه الوسادة قد جعل بردته اشبه الوسادة يعني جعلها كالوسادة يتکي عليها لما قلت الا تدعوا الله لنا تقاعد يعني اذا كان متكنا - [00:18:50](#)

وخرج الامام الترمذى في هذا الباب وهو مخرج في الصحيحين حديث عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه يعني حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)

الا احدثكم اكبر الكبائر ذنوب صغائر وكبائر والكبائر فيها اكبر وما هو وفيها ما هو دون ذلك. نسأل الله العافية انا احدثكم باكبر الكبائر؟ قالوا بل يا رسول الله. قال الاشراك بالله - [00:19:25](#)

وعقوق الوالدين. كل هذا لا علاقة له بما نحن بصدده. لكن سيفاً قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكنا وقال وشهادة الزور اول قول الزور. فكلم النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه الكرام - [00:19:44](#)

في بداية حديثي وهو متکي فلما اهتم فلما لامر لهذا الامر العظيم كهادة الزور جلس وقام عن اتكائه وجلس عليه الصلاة سلام روى الامام الترمذى رحمة الله تعالى حديث جابر ابن سمرة - [00:20:04](#)

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متکنا على وسادة على يساره على وسادة على يساره يعني امرین متکی على وسادة الى جهة اليسار لكن على يساره لفظة معلولة الحديث الاصح فيه - [00:20:21](#)

انه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متکنا على وسادة. هذا هو الثابت عنه عليه الصلاة والسلام وهذه اللفظة تكلم عليها الحفاظ وروى الامام الترمذى رحمة الله تعالى حديث ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:39](#)

اما انا فلا اكل متکنا اخرجه من طريقين ما معنی لا اكل متکنا ما معنی الاتكاء هنا الاتكاء يطلق على بشر بثلاثة احوال الامر الاول الاتكاء على جنب على وسادة او نحو ذلك على جنب - [00:21:02](#)

يطلق ايضا الاتكاء على التربع الذي يجلس متربعا وفسر بالاتكاء على الشيء وهو اعتماد عليه يعتمد على اي شيء يأكله متکي على شيء ابن القيم رحمه الله تعالى يقول الاكل على هذه الاحوال الثلاثة كلها يضر - [00:21:33](#)

قال ابن القيم وقد فسر الاتكاء بالتربيع وفسر بالاتكاء على الشيء استند الى شيء. اذا اكل الانسان ما يصح يأكل ومستند الى شيء. طيب وفسر بالاتكاء على الجنب قال ابن القيم والانواع الثلاثة من الاتكاء - [00:21:58](#)

فنوع منها يضر بالاكل وهو الاتكاء على الجمع فنوع يضر الاكل وهو الاتكاء على الجنب. اذا اكل وهو على جنب فان هذا يضره قال فانه يمنع مجرى الطعام الطبيعي عن هيئته - [00:22:19](#)

ويعوقه عن سرعة نفاذ المعدة. ويضغط على المعدة فلا يستحكم فتحها للغذاء وايضا فانها تميل ولا تبقى منتصبة. فلا يصل الغذاء اليها بسهولة واما النوعان الاخرين ليكن على شيفه قال فان فمن جلوس الجباره المنافي للعبودية - [00:22:37](#)

في الصحيحين لا اكل متکنا بل في البخاري لا اكل متکنا في صحيح البخاري من المعلوم ان هذا في حال في الحال المعتمد اما اذا كان الانسان مريضا وفي حال يحتاج اليها - [00:22:59](#)

بعضهم يعني مثلا يكون خارج من عملية او شيء ويحتاج الى ذلك فلا شك ان العذر يرفع الحرج بحمد الله تبارك وتعالى ثم وصلنا الى

الباب الرابع والعشرين ما جاء في صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:17](#)

هنا قال في صفة اكل رسول الله اي في هيئة اكله في طريقة اكله عليه الصلاة والسلام في ادبه في تناول طعامه عليه الصلاة والسلام
ولا شك ان هديه في ذلك اكمل الهدي واجله - [00:23:44](#)

روى حديث كعب ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق اصابعه ثلاثاً كان يلعق اصابعه يعني ثلاث مرات
هكذا روي هذا الحديث وهذا فيه لفظ خلاف الصحيح غير محفوظ - [00:24:00](#)

اذا ما هو المحفوظ المحفوظ ما في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل
طعاماً لعق اصابعه الثلاث وكذلك في حديث كعب بن مالك قال الامام الترمذى - [00:24:27](#)

وروى غير محمد ابن بشار هذا الحديث قال يلعق اصابعه الثلاث اذا كان عليه الصلاة والسلام يأكل باصابعه الثلاث فيلعق اصابعه
الثلاث. اما لفظة يلعق اصابعه ثلاثة فرق بين يلعق اصابعه الثلاث - [00:24:49](#)

التي اكل بها طعام تناول بها الطعام فرق بين اكل لعق اصابعه الثلاث وبين لعق ثلاثة مرات. لعق اصابعه ثلاثة مرات لفظ المحفوظ
في حديث كعب ابن مالك لعق اصابعه الثلاث - [00:25:08](#)

التي اكل بها ولم يرد فيه انها ثلاثة مرات لم يرد لكن لعق اصابعه ثلاثة هذا اللفظ غير محفوظ والمحفوظ الصحيح لعق اصابعه الثلاث
صلى الله عليه واله وسلم طيب معناه هذا كيف؟ - [00:25:29](#)

هذا كيف يأكل الانسان باصابعه الثلاث يأكل باصابعه الثلاث اذا كان الاكل مما يمكن ان يؤكل بالثلاث اذا كان الانسان مثلاً يأكل خبزاً او
نحو ذلك فانه يمكن ان يأكل باصابعه الثلاث - [00:25:45](#)

اما اذا كان من نوع الاكل من النوع الذي لا يشق ان يؤكل بثلاث مثاله كان يأكل ارضاً مثل الارض او كان لو مثله كيف يأكل بثلاث؟ يشق
عليه فهذا فيما يحسن ان يؤكل بالثلاث - [00:26:06](#)

قال بعض اهل العلم قال بعض اهل العلم والله تعالى اعلم انه لو مسک الملعقة بثلاث ثم اكل بها فهذا لا بأس به. هكذا يقول بعض اهل
العلم الله تعالى اعلم. والاصل الاباحة - [00:26:25](#)

الاصل الاباحات اصابة السنة النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل هنا في هذا الحديث في حديث انس ايضاً سنتان عنه عليه
الصلاوة والسلام فكرروا معهم قليلاً كان يلعق اصابعه الثلاث - [00:26:40](#)

هنا في هذا الحديث سنتان عنه عليه الصلاة والسلام الاولى انه كان يأكل بثلاث انه يلعق اصابعه الثلاثة ان يلعق التي اكل بها لعق
الاصابع من هديه عليه الصلاة والسلام كما سيأتي ايضاً - [00:26:58](#)

وسيأتي سبب ذلك ما هي الحكمة من ان يلعق الانسان اصابعه بعد ان يأكل الطعام الفائدة الثانية قلنا الاولى ان يأكل بثلاث اصابع هذه
سنة فيما يمكن ان يؤكل بثلاث - [00:27:18](#)

اما ما لا يمكن فما جعل عليكم بالدين من حرج والثانية ان انه اذا انتهى من الطعام لعق اصابعه يلعق بوادي الطعام التي في اصابعه.
سيأتي السبب والحكمة من ذلك - [00:27:37](#)

طيب واحد يقول قد يقول انسان انا جلس بحضرة اناس وقد يتقدّم بعضهم من هذا بعضهم قد يتقدّم ويكره هذا ولا يطيقه ولا نقول
ينبغي ان يبيّن الناس السنة والحكمة - [00:27:53](#)

الحكمة فانه لا يدرى كما سيأتي البركة قد تكون في في هذا الذي بقي في الاصابع قد يكون فيما تبقى في هذه الاصابع كما سيأتي
الإشارة ان شاء الله واكمل الناس هديا - [00:28:14](#)

واحسنهم خلقاً وارفعهم واعلامهم هيئة ومراعاة للناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يفعل هذا وكون الانسان يلعق
اصابع نفسه الاصل لا بأس به ما فيه من شيء - [00:28:32](#)

في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاماً لاحظوا هذه الصيغة على
التكرار والاستمرار كان اذا اكل طعاماً لعق اصابعه الثلاثة - [00:28:56](#)

بارك الله فيك تنبه حين يقول الراوي مثلاً وحين اقول انا رأيتك تفعل كذا لو رأيتك فعلت كذا. هذه صيغة من الصيام. رأيتك يصدق على مرة واحدة وحين اقول كان فلان يفعل كذا وكذا. كان فلان يفعل كذا. فكلمة كان يفعل - [00:29:15](#)

كان يفعل تدل على التكرار والاستمرار والعادة كما هنا يقول انس رضي الله عنه الحديث في صحيح مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل كان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:39](#)

كان اذا اكل طعاما لعاصبها الثالث قال وقال ايضا اذا سقطت لقمة احدكم عنها تعالى لا اذا سقطت لقمة احدكم طيب هل يأكلها بما فيها من قذى وقدر ايضا لا - [00:29:56](#)

جاء لجلب المصالح وترك المفاسد جلب المصالح وتکثیرها ودرء المفاسد وتقليلها قال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى ولیأكلها ولا يدعها للشیطان يفرح بهذه اللقمة التي تسقط يأكل يأكلها - [00:30:21](#)

هنا جمع بين درء المفسدة قال فليمط عنها الاذى. سقطت اللقمة فليمط عنها الاذى واحد يقول لكن اللقمة كلها من النوع السائل. فلما من النوع يعني قريب من فلما سقطت صار الاذى فيها كلها اذا صار فيها كلها خلاص ما عليك من حرج - [00:30:46](#)

فليمط عنها الاذى ولیأكلها ولیأكلها ولا يدعها للشیطان قال وامروا ان نسلت القصعة اصعب الاناء الذي يؤكل فيه يأكل ايدام يأكل شيئاً انتهى بقيت بوادي فمن من الامر النبوی امر ارشاد - [00:31:09](#)

تأديب ان يسلك القصعة يمسحها باصبعها او نحو ذلك نعم ثم يأخذ هذا الذي سلطه. قال وامروا ان نسلت القصعة هنا سؤال ما الحكمة في ذلك كله اللعاصب او اذا سقطت اللقمة - [00:31:38](#)

قوم من الامر بسلوك القصعة قال فانكم لا تدركون في اي طعامكم البركة قد يكون هذه البقايا التي من الاصابع هي البركة وقد تكون البركة في المتبقى في اخر الاناء - [00:31:59](#)

وقد تكون البركة في تلك اللقمة التي سقطت ولم يصبها اذى واصاب بعضها اذى الامام النووي رحمه الله ذكر كلاماً جميلاً جداً هنا قال ما معناه الطعام الذي يحضره الانسان فيه بركة - [00:32:18](#)

ولا يدرى ان تلك البركة فيما اكله محتمل او بما بقي على اصابعهم او فيما بقي في القصعة وفي اللقمة الساقطة فينبغي ان يحافظ على هذا كله يحصل له البركة - [00:32:43](#)

البركة ايش بركة الطعام من بركة الطعام ان يقع هنئاً مريئاً من بركة الطعام ان ينتفع به الجسد ولا يتضرر به الجسد من بركة الطعام ان يكون عوناً للانسان على طاعة الله - [00:33:01](#)

من بركة الطعام ان يكون فيه الشفاء والدواء والغذاء بركة الخير الكثير طيب قال عليه الصلة والسلام كما تقدم اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى ولیأكلها تنبئه يسجد وامروا ان نسلت القصوع. معناها ايش؟ معناها انهم اكلوا الطعام. ما بقي شيء - [00:33:15](#)

تبذير والاسراف الذي يقع فيه كثير من الناس في هذا الزمن وخلاف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلاف هدي الاسلام انظروا الى كمية المخلفات التي تخرج من البيوت. من بوادي الطعام - [00:33:53](#)

اما تلف منه مما يرفع منه جداً ثم يكلف الناس عقوداً بمبالغ ضخمة للمختصين في رفع المخلفات وما يرمى غير ما يرى ويشاهد احياناً هنا وهناك من من بقايا الطعام الكثيرة المتكدسة خصوصاً - [00:34:13](#)

البقايا الحفلات والمناسبات النعم اذا شكرت واذا كفرت وهذا بين في القرآن الكريم واذا تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد. في الوقت الذي يموت فيه كثير من المسلمين في الشرق والغرب تجد ان بعضهم - [00:34:40](#)

يضعون من الطعام اضعاف ما يحتاجون اليه ويتألمون من كثرة الطعام ويتضاربون من كثرة الطعام ومن التخمة وغير ذلك وبعض اخوانهم يجوع او يموت جوعاً قد حذر الله عز وجل - [00:35:08](#)

ولا تبذير. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين مقزز مخيف مرعب ان يكون الانسان باسرافه وتبذيره اخاً للشیطان ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشیطان بربه كفوراً حل الله لنا هذه النعم واباحها لنا - [00:35:27](#)

كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اشكروا لله فشكر النعم حفظها ومن كفرها الاسراف فيها والتبذير بها نسأل الله العفو والعافية - [00:36:00](#)

الحديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اكل طعاما لع اصابعه الثالث قال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون ان يأكلوا تكاثا يعني متكتفين. مخافة ان تعظم بطونهم اذا اذا جلس الانسان - [00:36:28](#)

جلسة تمكن وبدأ يبلغ ويبلغ هذا يضر به ويجعله يأكل كثيرا قال ابن القيم الاتكاء على ثلاثة انواع. احدها الاتكاء على الجنب والثاني التربع الثالث الاتكاء على احدى يديه - [00:36:55](#)

قال واكله بالآخر يتكى بيد كذا على يد واكل بالآخر. قال والثالث مذمومة في صحيح مسلم من حديث اخرج الترمذى رحمة الله تعالى ايضا حديث انس ابن مالك روى الحديث المرقوم عندكم مئة واثنين واربعين - [00:37:20](#)

انه قال اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرأيته يأكل وهو مقعن كلمة من الجوع هذه ليست في صحيح مسلم يأكل وهو مقعن الاقعاء معناه جالس جلسة المتحفظ - [00:37:45](#)

جالس على وركيه يأكل سريع مسرعا يريد القيام. متحفظ للقيام. ما هو يأكل بعض الناس اللي جلس على اكل للطعام تجلس اربعين دقيقة ثلاثة دقيقة خمسين دقيقة. اكل وحديث جنبي حتى يذهب وقت كثير وهو على - [00:38:03](#)

موضعه من الاكل النبي عليه الصلاة والسلام في حديث انس يقول اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرأيته يأكل وهو مقعن في رواية في المسند يجعل يأكل وهو مقعن - [00:38:24](#)

اكلا ذريعا فعرفت في اكله الجوع. يعني يأكل وهو جالس جلسة متحفظ ويأكل اكلا سريعا عرف من منه عليه الصلاة والسلام انه حين يأكل الكهن جائعا عليه الصلاة والسلام ثم - [00:38:40](#)

قال الامام الترمذى رحمة الله تعالى باب ما جاء في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز معروف والمقصود هنا كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل هذا الخبر كيف كان خبزه - [00:39:00](#)

هل كان خبزا يمر بعناية كبيرة وفائقة جدا هل كان خبزا متلكفا هل كان وكان روى بسنده الامام الترمذى رحمة الله تعالى من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والحديث مخرج للصحابيين - [00:39:19](#)

قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه حين تذكر الاطعمة ولم تذكر انواع اللحوم - [00:39:39](#)

من انواع اللحوم المتعددة المتکاثرة فضلا عن انواع الحلويات والمطعومات ومما يكون في الدنيا فانه عليه الصلاة والسلام كان ازهد الناس في الدنيا مع انه عليه الصلاة والسلام اختار ان يكون عبدا نبيا - [00:39:59](#)

لو اراد ان يكون ملكا نبيا لاعطاه الله لكن هذه قيمة الدنيا عند رسول الله صلى الله هذه ام المؤمنين عائشة زوج ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها تذكر الشعير خبز خبز الشعير - [00:40:19](#)

يقول ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اذا اكلوا يوما خبزا وشعبوا. اليوم الثاني ما في - [00:40:36](#)

او القليل لا يشعرون يشعرون يومين متتابعين تقول ما حصل هذا حتى انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى هذا يشير الى قيمة الدنيا عند رسول الله صلى الله - [00:40:52](#)

تقدم بكم قاعدة جميلة جدا استنبطها الامام ابن القيم رحمة الله هل معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأبى ان يأكل اللحم او يأبى ان يأكل الحلوي - [00:41:11](#)

او لا يحبون الطعام او او يتركه عمدا ويذهب هكذا لا لكنه كان في ذلك اعظم الهدي واحسنه ابن القيم كلمة جامعة يقول كان عليه الصلاة والسلام - [00:41:26](#)

لا يرد موجودا الميسور لا يرده ولا يترفع عليه يأكله. ايا كان الميسور عليه الصلاة والسلام الولاية مدعوما. الشيء اللي ما هو

موجود ما يتكلف فيه كما يفعل كثير من الناس او بعض الناس - [00:41:43](#)

يتكلف ممكн يقضى ساعات من اجل اه نوع من الطعام ممكн يمشي مسافات طويلة حتى يشتري من مكان معين من غير ضرورة يا سارة الى التتكلف فهذا خلاف الهدي اصل الطعام مباح - [00:42:02](#)

الاصل ان الانسان يطلب الطعام الطيب الاصل جبلا الانسان تقتضي ان يحب نوعا من الطعام ولا يحب نوعا اخر كل ذلك كل مما احله الله تعالى واباحه لكن لا يجعل ذلك اكبر همه - [00:42:21](#)

ولا يبذل في ذلك خير خير وقته لا يتتكلف معدوما على ايضا يعني الله عز وجل احب الخلق اليه ورسوله صلى الله عليه وسلم احب الناس احب الانبياء احب الخلق الى الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)

ومع ذلك كانت هذه حياته في الدنيا كيف ذلك كله بتقدير الله اشاره الى ان الدنيا لا تستحق الله جل جلاله يعطي هدايته ونوره لمن يحب واما الدنيا والسعنة في الرزق والاموال وانواع الملابس وانواع - [00:43:08](#)

هذه يعطيها الله تعالى من يحب ومن لا يحب قد يأخذها رجل مسلم صالح وقد يأخذها غيره غيره انظر الى هذا المعنى. اما محبة الله وطاعته والهدایة فلا يعطيها الله تعالى الا - [00:43:33](#)

واما الدنيا فالله تعالى فليست لها قيمة عند الله لا تساوي عند الله جناح بعوضة. ولذلك يعطيها من يحب ويعطيها من لا يحب اولئك قوم عجلت لهم طيبات في الحياة الدنيا - [00:43:52](#)

حديث عمر المعروف المشهور ثم روى بسند حديث ابي امامه الباهلي رضي الله عنه قال ما كان يفضل عن اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير ما كان يزيد شي ما في هذى الزيادات اللي تحصل - [00:44:08](#)

وقد روى البخاري وغيره من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قصة عجيبة بدعة بليفة ترويها وتحكيمها ام المؤمنين عائشة. والقصة في صحيح البخاري. قالت رضي الله عنها دخلت امرأة - [00:44:32](#)

معها ابنتان لها تسأل شيء شيء من الطعام الان داخلة الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل بيت عائشة بنت الصديق ام المؤمنين اين قسم الاطعمه وقسم المثلجات وقسم المبردات - [00:44:48](#)

وقسم المجففات وانواع الاطعمه وانواع المشروبات هذا كل هذا غير كل هذا حجرة حجرة تعرفونها اذا زرتم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة. تمرة - [00:45:09](#)

ما في ما في شيء. قال فلم تجد عندي شيئا ما وجدت شيئا في بيت اكرم الخلق عليه الصلاة والسلام قالت غير تمرة تمرة يعني تمرة واحدة ما في غيرها تمرة واحدة - [00:45:35](#)

قالت فاعطيتها ايها هذا الموجود يوجد بال موجود اغلى غاية الجودة هذا الموجود الجود من الموجود قالت فاعطيتها ايها هي تمرة اعطتها تنازلت عنها طيب المرأة ماذا تفعل؟ هم ثلاث هي وابنتها - [00:45:50](#)

قالت فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل من ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء ان له سترا من النار - [00:46:11](#)

تربيبة البنات في الاسلام هذى قيمة تربية البنات في الاسلام تقرب الى الله عز وجل. رعاية وتعبد لله رعاية لهن. تعبدا لله تبارك وتعالى من النار اي منزلة اي تكريم للإنسان حين يربى هؤلاء البنات - [00:46:36](#)

ثم روى الامام الترمذى رحمة الله حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله لا يجدون عشاء كان اكثر خبزهم خبز الشعير - [00:46:57](#)

روى الامام الترمذى رحمة الله تعالى من حديثه عن ابن سهل ابن سعد انه قيل له اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى النقي يعني الدقيق الابيض الخالص المصفى - [00:47:16](#)

منقى اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى يعني الحوار قال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى واكل ما رأه حتى لقي الله عز وجل فقيل له - [00:47:31](#)

هل كانت لكم مناشر المنخل يكون عبارة عن شبك ينقى فيه الزرة فيه يوضع فيه الشعير ويحرك ويحرك حتى يخرج ما ليس من يعني حتى ينزل منه النقى ويبقى ما سوى ذلك. المنخل هذا المنخل - 00:47:45

قيل هل كانت لكم مناشر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ما كانت لنا مناشر كيف تصنون بالشعير؟ قال كان نفخه فيطير منه ما طال ثم نعجهن - 00:48:06

ما كان تكلف كبير لامر الدنيا ينفع نفخه ثم نثريه فتصبح عليه الماء حتى يثيره ولينه ثم نعجهن ثم روى ايضا بسنته حديث انس بن مالك قال ما اكل النبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:17

على خوان ولا في سكر رجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة فعلام كانوا يأكلون قال على هذه السفر الخيوان يعني مائدة طعام ما كان فيه مائدة مخصصة للطعام ما كان فيه مائدة مخصصة للطعام - 00:48:42

ولا في سكر رجة السكر رجاء اباء صغير يعني بأنه الاناء الخاص كل واحد يعني هو يحكى ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل النبي الله صلى الله عليه وسلم على خيوان يعني على مائدة. ولا في سكر رجة ولا خبز له مرقق. يعني اللي يررق ويعلقني به عنابة فائقة - 00:49:06

طيب على ما يأكلون؟ هل كذا على الارض يجلسون؟ على التراب او على قال لا علاء هذه السفر ايش السفرة؟ قطعة من جلد او نحو ذلك تفرض وبيوضع عليها الطعام - 00:49:27

وفائدته من فوائد هذه السفرة ان الطعام الذي يقع بها لا يلتحم القاذورات غالبا. الا اذا شيء يسير من نفس السترة يقول ما اكل النبي الله صلى الله عليه وسلم على أخيه يعني على مائدة هل يعني ذلك أنها حرام الجواب؟ لا - 00:49:42

لكن ذلك من تواضعه عليه الصلاة والسلام وهو اكرم الخلائق انه كان يأكل على مائدة يأكل على الارض ثم روى به حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين - 00:50:00 وقد منينا ثم روى ايضا حديث انس رضي الله تعالى عنه وارضا وهو في الصحيح قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيوان ولا اكل خبزا مرقا حتى مات. هذه حكاية للحال - 00:50:28

في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتواضعه الدنيا عنده عليه الصلاة والسلام فانه كان عليه الصلاة والسلام كان عليه الصلاة والسلام اعظم الناس زهدا عدم التكلف للدنيا لكن هل كان لا يحب؟ لا - 00:50:42

كان يحب الدفء كما سيأتي كان يحب الحلوي كما سيأتي كان يحب العسل مدح بعض الاطعمة هذا ما تقتضيه الجبلة. اما التكلف للدنيا فلم يكن ذلك من هديه عليه الصلاة والسلام - 00:51:00

ولذلك ما اكل على مائدة ولا خبزا مرقا يعني يعني به عنابة فائقة جدا حتى اصبح نخل بمن خلقه. هذا كان هذا حالهم هذا كان حالهم ولو اراد ان يكون - 00:51:16

ملكا نبيا لكنه اراد عليه الصلاة والسلام ان يكون عبدا رسولا صلى الله عليه هذى اشاره شيء من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيمة الدنيا عنده قيمة هذه الامور - 00:51:33

التي هي قوت. قوت يعني يتقوى بها يتقوى بها ليقطع الزمن ليتقرب الى الله عز وجل اما ان تكون هذه المطعومات المشروبات والملبوسات اكبر هم الانسان فذلك خروج عن الغاية التي من اجلها خلق - 00:51:55

طيب الا يعني الا يلبس جميلا؟ بل قد قال عليه الصلاة ان الله جميل يحب الجمال. حين سئل عن الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا تحمل محمود لباس - 00:52:15

منهي عنه التكلف والمبالغة كان عليه الصلاة والسلام يمدح الموجود مرة دخل البيت فلم يجد كما سيأتي ان شاء الله. ما وجد هل عندكم شيء؟ قالوا لا لا كسر من خبز - 00:52:30

قال عليه الصلاة والسلام نعم لدام الخلق مدح الموجود هو احسن احسن شيء. الموجود ليس لانه هو افضل شيء على الاطلاق. نعم اللادم والخل يعني هذا احسن انواع لكن نعمل ادارة وخليل انه ليس غيره ما في غيره. وهذا حينئذ نعمل ادام الخلق - 00:52:48

سيأتي ان شاء الله نستفيد من هذا انتا نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتكلف
معدوما ولا نرد موجودا فضلا عن الاسراف - 00:53:10

والتبذير والبالغة هذا مما يضر حسيا ومعنىها هذا يضر الانسان في دينه في صحتك تعلم هدي النبي عليه الصلاة والسلام في كل
شيء للمؤمنين الاقتداء به سمة للمتبعين اسأل الله تبارك وتعالى - 00:53:28

ان يجعلني واياكم ممن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى ان يجعلنا من اتباعه وان يوردننا حوضه الله تبارك وتعالى كما
جمعنا بكم في هذا اللقاء الذي نتدارس فيه - 00:53:54

رسول الله صلى الله عليه وسلم وشمائله تبارك وتعالى ان يجمعنا بكم في جنات النعيم اخوانا على سرر متقابلين. الى ان القائم في
اللقاء القادم الذي نستكمل فيه شمائل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:54:10
استودعكم الله الذي لا تضيع وداعه السلام عليكم ورحمة - 00:54:26